30166 - { مسند المسور بن مخرمة } ابن إسحاق حدثني الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة أنهما أخبراه جميعا أن عمرو بن سالم الخزاعي ركب إلى النبي صلى ا عليه وسلّم عندما كان من أمر خزاعة وبني بكر بالوتير حتى قدم المدينة على رسول ا صلى ا عليه وسلّم يخبره الخبر وقد قال أبيات شعر فلما قدم على رسول ا صلى ا عليه وسلّم أنشده إياها : .

لا هم إني ناشد محمدا . . . حلف أبينا وأبيه الأتلدا .

فوالدا كنا وكنت ولدا . . . ثمت أسلمنا فلم ننزع يدا .

فانصر رسول ا نصرا أعبدا . . . فادع عباد ا يأتوا مددا .

فيهم رسول ا قد تجردوا . . . في فيلق كالبحر يجري مزبدا .

إن قريشا أخلفوك الموعدا . . . ونقضوا ميثاقك المؤكدا .

وزعموا أن لست تدعو أحدا . . . فهم أذل وأقل عددا .

قد جعلوا لي بكداء مرصدا . . . هم بيتونا بالوتير هجدا .

فقتلونا ركعا وسجدا .

فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : نصرت يا عمرو بن سالم فما برح حتى مرت عنانة (عنانة : العنان - بالفتح : السحاب والواحدة عنانة . النهاية 3 / 313 . ب) في السماء فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم : إن هذا السحابة لتستهل بنصر بني كعب وأمر رسول ا صلى ا عليه وسلّم الناس بالجهاز وكتمهم مخرجه وسأل ا أن يعمي على قريش خبره حتى يبغتهم في بلادهم .

ابن منده (أورد ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عمرو بن سالم بن حضيرة البيت الأول فقط (4 / 294) . وهكذا أورد ابن الأثير في أسد الغابة (4 / 225 ، 226) الأبيات كلها في ترجمة عمرو بن سالم الخزاعي رقم 3923 واستدركت من الضبط والمقارنة ما أمكن واستقصى الحادثة ابن الأثير في كتابه الكامل (2 / 162) . وكذا في الروض الأنف للسهيلي (2 / 265) فارجع إليها . ص) (كر)